كالخلق بمعنى المخلوق اي جنس ما يتلفظ به الانسان وهو الصوت
المعتمد على شي من المخارج المعلومة اي الحاصل بسببها واستعماله
فدخل كلمات الله تعالى وكلمات الملائكة والجن اذ هي من جنس
ما ذكر وان لم يصدق عليها الصوت والاعتماد بمعنى انه الذي
اذا قام بالانسان يكون صوتا والمفهوم من كلام الشيخ الرضي ان
اللفظ في الاصل مصدر بمعنى التكلم ثم استعمل لغة في الملفوظ
به وهو المراد هنا فعلى هذا لا يكون فيه نقل والمراد
هنا اللفظ حقيقة او حكما ليدخل الضمير المستتر فانه ليس
بحرف ولا صوت ولم يوضع له لفظ وانما عبروا عنه باستعارة
لفظ المنفصل له من نحو هو وانت واجروا عليه احكام اللفظ
كالاسناد اليه والعطف عليه وتاكيده والابدال منه وكونه
ذا حال فهو لفظ حكما لا حقيقة فان قلت فيلزم ان يكون
مستعملا اما في حقيقته ومجازه ان استعمل فيهما جميعا او في مجازه
فقط ان استعمل في معنى شامل لهما لعموم المجاز وعلى التقديرين
يلزم المجاز في التعريف قلت هو مجاز مشهور ومثله يجوز في
التعريف على انه يمكن ان يدعى ان اطلاق اللفظ على الحكمي
حقيقة لا مجاز فان قلت الجمع بين لام الكلام وتعريفه مستلزم
تعريف المعرف واللازم باطل فكذا الملزوم قلت اجيب
بان اللام تدل على تعينه في ذهن المتكلم والتعريف بصورة
ماهيته في ذهن السامع فاين احدهما من الآخر فان قلت
لا نسلم ان ايراد اللام لذلك بل للدلالة على تعينها الحاصل في
ذهن السامع معناه ان اللام لا يجوز ادخالها الا على لفظ
حصل معناه في ذهن السامع عندنا قلت اجيب بان اللام
اما للاول وحينئذ فلا يلزم ايضا الجواز لكونه معلوما له من
وجه مجهولا من وجه آخر فالاتيان باللام للاول والتعريف

للثاني

للثاني على ان ذلك في لام العهد لا الجنس وهذه اللام للجنس
سلمناه لكن لا نسلم ان ادخالها لا يجوز الا على الحاصل في ذهن
السامع لجواز ادخالها على المظنون حصول معناه في ذهنه
ولا يكون ذلك الظن مطابقا للواقع سلمناه لكن لم لا يجوز
ان يكون دخول اللام عليه لتعيين اللفظ فقط ويكون
معناه هذا اللفظ معناه ذلك الشي المركب وهو لفظ فيه
كلمتان فاكثر المفيد وهو ما دل على معنى يحسن السكوت
عليه ومعنى يحسن السكوت عليه ان لا يصير السامع بعد
فهمه معناه منتظرا لشي آخر انتظارا تاما كالانتظار الذي
يبقى مع المسند كقائم بدون المسند اليه كزيد او يبقى مع
المسند اليه بدون المسند بخلاف الانتظار الناقص
كانتظار المفعول به ونحوه فيدخل فيه ما استحال معناه
كتصعدت السماء وحملت الجبل وما لم يفهم السامع معناه
لانتفاء معرفة اجزائه او بعضها وما لم يقصده المتكلم لنحو
نوم او سهو وما لم يجهل السامع معناه نحو السماء فوقنا والارض
تحتنا وهو فيهما ما صححه الشيخ ابو حيان خلافا لابن مالك
لانه لو اشترط القصد او الفائدة الجديدة لكان المركب
الواحد كلاما وغير كلام اذا قصد به من تجهد ثم من لا يجهل
او صدر منه بلا قصد لنحو نوم او غفلة ثم صدر منه
بقصد وتعدد الزمان او المخاطب به لا يخرجه عن كونه
واحدا لغة وعرفا وزاد المصنف تبعا للجزولي وجماعة
في تعريف الكلام قوله بالوضع وهو لغة الحط واصطلاحا
تعيين شي بازاء آخر بحيث اذا فهم الاول ولو مع غيره
لكن فهم الثاني فلا ينتقض بالحروف ولا بالمجاز واختلف
في تفسير الوضع هنا فمنهم من فسره بالقصد قال ابن